

ومن أجل اتقان المهارة لابد من مراجعتها وممارستها بصورة منتظمة خلال المواد الدراسية المختلفة، لزيادة الكفاءة وضمان التلقائية مما يرفع من مستوى تفكير الطلاب، ويعزز تعلمهم ضمن بيئة فاعلة ومشوقة.

سادساً- ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

تختلف النشاطات الملائمة لتعليم مهارات عن غيرها من النشاطات الصفية الشائعة من عدة أوجه أهمها:

- أ- نشاطات التفكير مفتوحة بمعنى أنها لا تستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة بل إنها تهدف لحث الطلبة على البحث عن عدة إجابات قد تكون ملائمة ومقبولة.
- ب- من أهم مميزات نشاطات التفكير أنها تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من الوظائف الفعلية العليا.
- ج- تركز نشاطات التفكير على توليد الطلبة للأفكار وليس على استرجاعهم لها كما هو الحال في نشاطات الاستدعاء والتذكر.
- د- تهيم نشاطات التفكير فرصاً حقيقية للطلبة للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية.
- هـ- توفر فرصاً للمعلم لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بصورة فعالة، إن أسئلة الحفظ والتذكر ليست وسيلة فعالة للتعرف على الفروق الفردية ناهيك عن عدم تليبيتها لاحتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ولكن أسئلة من نوع قارن أو صنف أو لخص تفسح المجال للطلاب مهما كان مستواه أن يشارك بما لديه حول موضوع السؤال.
- و- إن نشاطات التفكير تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف والمطالعة، حل المشكلات والربط بين خبرات التعلم السابقة واللاحقة والربط بين خبرات التعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة.

وحتى تتحقق الفائدة المرجوة من برنامج تعليم التفكير يجب على المعلم أن يراعي القواعد الآتية عند اختيار النشاطات الملائمة:

- ملائمة النشاط لمستوى قدرات واستعدادات وخبرات الطلبة: إن نشاط التفكير الذي يلقي استجابة واسعة من قبل الطلبة هو ذلك النشاط الذي يراعى في اختياره ملائمة مستوى صعوبته وتجربته والخلفية المعرفية اللازمة لتنفيذه.
- علاقة نشاط التفكير بالمناهج التي يدرسها الطلبة: على المعلم أن يتساءل حول علاقة نشاط التفكير بمضمون المناهج التي يدرسها هل يؤدي النشاط إلى فهم وإدراك أعمق لموضوع الدرس، هل يقود النشاط إلى تطوير مهارات محددة أو التوصل لمعان جديدة قد يكون هناك بعض الفائدة من مقارنة التفاح بالبرتقال ولكن مقارنة الطاقة الشمسية بطاقة الرياح أكثر فائدة عندما تكون الطاقة هي موضوع الدرس.
- وضوح أهداف النشاط: على المعلم أن يحدد هدف النشاط بوضوح على شكل نتائج تعليمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها.

سابعاً - العلاقة بين التفكير ومهارات التفكير

لا بد من أن نفرق بين كل من التفكير ومهارات التفكير، فالتفكير عملية شاملة تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المترجمة لتكوين أفكار أو استدلالها أو الحكم عليها وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس.

أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات كمهارة تحديد المشكلة وفرض الفروض.

ولتوضيح ذلك لنأخذ مثال: فمثلاً قيادة السيارة تتألف من مهارات محددة كثيرة مثل: التحكم في عجلة القيادة والانتباه للعلامات الموجودة على الطريق ويسهم كل منها في تحديد مستوى القيادة.

والتفكير كذلك يتألف من مهارات متعددة تسهم إجابة كل منها في فاعلية عملية التفكير، ويتطلب التفكير تكاملاً بين مهارات معينة ضمن استراتيجية كلية في موقف معين لتحقيق هدف ما.

والتفكير في مجلة أكبر بكثير من حاصل جمع أو دمج مجموعة من المهارات. ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن مهارات التفكير تعمل مجتمعة بنظام متكامل ولكن يختلف ترتيبها من